مسجد أيوب بك الجليلي في مدينة الموصل – دراسة ميدانية

م . م. نبراس محسن حمودي
كيلة الاثار – جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : nebras.mohsen@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مسجد ، أيوب بك، الموصل، خان، قيسرية ، عمارة اسلامية.

كيفية اقتباس البحث

حمودي ، نبراس محسن ، مسجد أيوب بك الجليلي في مدينة الموصل – دراسة ميدانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(Ayyub Bek Al-Jalili Mosque in Mosul City, - a Field Study)

M.M. Nibras Mohsen Hamoudi
Department of Antiquities - University of Mosul

Keywords : Mosque, Ayub Bey, Mosul, Khan, Qaysariyah, Islamic architecture.

How To Cite This Article
Hamoudi , Nibras Mohsen , (Ayyub Bek Al-Jalili Mosque in Mosul City, - a Field Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The study of Islamic mosques is one of the most prominent scientific and academic studies that must be studied in an applied and field study, in order to investigate its archaeological remains and architectural fears in the fields of archaeology and religious studies. Therefore, it is necessary to pay attention to studying it and maximizing its status to increase its sanctity, as Muslims used to turn to God Almighty with duties and obedience in mosques to perform the duty of prayer. This was accompanied by interest in the sanctity of the niches in mosques as they are the most honorable and holiest places, and the most honorable and revered councils, including their position in mosques in the middle of the Qibla wall. Interest in building them has expanded in all Arab and Islamic cities, including the city of Mosul, which is famous for building many mosques, schools and shrines. The most prominent of these is the Hajj Ayoub Bey Al-Jalili Mosque, which is located in the old market area of Mosul at the Hawsh Al-Khan neighborhood. It is truly one of the prominent archaeological and architectural masterpieces, and it still retains all its architectural elements. The art, Arabic writings and ancient planning, its architecture was built during the Ottoman era by Hajj Ayoub Bey Al-Jalili, and it retains all its ancient architectural, artistic and archaeological elements, including the flat and hollow marble stone niches, as well as its preservation of the marble stone entrances. Its

importance lies in the fact that it has included many Quranic, poetic and memorial inscriptions and writings, as well as the prominent plant, geometric and architectural decorations, some of which date back to the ninth century AH, and some of which date back to the twelfth century AH, and we will mention them through the pages of our research.

ملخص البحث :

تعد دراسة المساجد الاسلامية واحدة من بين ابرز الدراسات العلمية والاكاديمية الواجب الاهتمام بدراستها دراسة تطبيقية وميدانية ، بغية تحري بقياها الاثرية ومخلفاتها المعمارية في حقول علم الاثار والدراسات الدينية ، لذا من الضروري الاهتمام بدراستها وتعظيم مكانته زيادتا في قدسيتها ،حيث اعتاد المسلمون التوجه الى الله عز وجل بالفرائض والطاعات في المساجد لأداء فريضة الصلاة ، وقد رافق ذلك الاهتمام بقدسية المحاريب في المساجد كونها أشرف الاماكن واقدسها، وأشرف المجالس واجلها ، ومنها مكانتها في المساجد عند منتصف جدار القبلة، وقد اتسع الاهتمام بتشييدها في جميع المدن العربية والاسلامية ، ومنها مدينة الموصل التي اشتهرت بتشييد الكثير من المساجد والمدارس والاضرحة ، كان من ابرزها هو مسجد الحاج ايوب بك الجليلي، الذي يقع في منطقة اسواق مدينة الموصل القديمة عند محلة حوش الخان ، و يعد بحق من التحف الاثرية والمعمارية الشاخصة ، وهو لايزال محتفظا بكافة عناصره العمارية والفنية وكتاباته العربية وتخطيطه القديم، وقد تم تشيد عمارته ابان العصر العثماني على يد الحاج ايوب بك الجليلي، وهو يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية والاثرية القديمة ومنها المحاريب حجرية الرخامية من النوع المسطح ، ومن النوع المجوف ، وكذلك احتفاظه بالمداخل الحجرية الرخامية، وتكمن اهميته في كونه قد ضم العديد من النقوش والكتابات القرآنية والشعرية والتذكارية ، وكذلك ضم الزخارف النباتية والهندسية والعمارية الشاخصة ، تعود بعضها الى حدود القرن التاسع الهجري ، وتعود بعضها الاخر الى القرن الثاني عشر الهجري، و سنوردها عبر صفحات بحثنا.

المقدمة :

المسجد، لغةً واصطلاحاً

لابد لنا من التعرج أولا على تعريف المسجد وأهميته وفضله وفضل السعي إليه والعمل على بنائه وعمارته، ومن ثم التطرق في الحديث عن مسجد أيوب بك الجليلي احدى ابرز مساجد مدينة الموصل الشاخصة ، من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية والبحث العام في المدينة القديمة، والحديث عن تخطيط المسجد وعناصره العمارية والفنية ونقوشه الخطية وكتاباته التاريخية والتذكارية ونصوصه القرآنية و الشعرية ومواد بنائه .

فالمسجد وجمعه مساجد، بفتح الميم وسكون السين وكسر الجيم ، اسم للمصدر سجد، وهو جبهة الرجل حيث يضعه للسجود، لقول رسول الله محمد (ﷺ) جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا [١] ، والمسجد كل مكان يسجد فيها لله سبحانه وتعالى ويتعبد فيه وهو من الالفاظ الاسلامية التي لم تعرف من قبل فالاسم والمسمى جاء مع مجيء الاسلام وانتشاره وتطبيق تعاليمه ومبادئه،[٢] وقد اشتقت كلمة المساجد او المسجد من معنى السجود والتذلل وجعل ذلك يسجد الانقياد لله عز وجل والتذلل لعظمته والسعي لعبادته ، وهو عام يخص جميع مخلوقاته من البشر والشجر والدواب وكل شيء جامد في الكون او على الارض وذلك للسجود بالاختيار وبه يستحق الاجر والثواب ومنها قوله تعالى **(فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا)** [٣] .

، وقوله تعالى :**(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)**[٤] ولذلك فالمسجد موضع الصلاة اعتبارا بالسجود لقوله عز وجل **(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)**[٥] .

وهكذا تعد المساجد نقطة الارتكاز الأولى التي قامت عليها الشريعة الإسلامية السمحاء ومنهاجها في تحقيق الفرائض و العلوم الإسلامية المتمثلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة... الخ . فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كانت للدراسة ايضا [٦].

ويعد المسجد أول وقف يوقف لله تعالى في الاسلام[٧] لما كان عله من أهمية كبرى عند المسلمين فهو مركزا للقيادة والتوجيه ومنصة للتوعية والإرشاد ورباطا للجهاد، ومركزا للقضاء والفصل بين الخصومات[٨].

التمهيد :

لقد اهتم سكان مدينة الموصل ببناء المساجد منذ الفتح العربي الاسلامي بعد ان تم تحريرها سنة (١٦هـ/٦٣٧م)على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)حيث تم تمصيرها ووضع خططها وإنشاء المسجد الجامع اول عمل يقوم به المسلمون داخل المدينة القديمة ومن ثم انشاء دار الأمارة جواره[٩] كما خطت مواضع السكن من حوله فاصبحت المدينة القديمة بنمط قطاعي يلتقي في نواة مركزية يمثلها المسجد الجامع [١٠] .

وهكذا تعاظم دورها وازدادت اعدادها وتنوعت في عناصرها ونقوشها وزخارفها حتى غدت تحفا فنية و معمارية استمدت من طرز محلية متنوعة، فكانت الرغبة لدى مخططي المساجد في مدينة الموصل هو ابراز أهميتها في المدينة القديمة، حيث كانت تزداد كلما توسعت المدينة وزاد عدد سكانها فصار فيها عشرات المساجد التي أضحت تحفا فنية لما الت إليه من ريازة عربية ونقوش خطية وكتابية وزخارف هندسية ونباتية وعمائر بهية [١١] فقد شهد العصر العثماني السعي

الحثيث من قبل ولاة الموصل وأمرائها وعلمائها الاجتهاد في بناء المساجد ومن برزها مسجد أيوب بك الجليلي، الى جانب عمليات هدم وتوسيع العديد من المساجد الصغيرة التي ضاقت بالمصلين في مختلف محلاتها القديمة حيث شهدت مدينة الموصل حالة من الاهتمام بالمؤسسات الدينية والوقفية المختلفة من خلال إظهار اهتمام سكانً مدينة الموصل الواسع ببناء المساجد والتكايا والمدارس الدينية ودور العلم والحديث والقران والكتاتيب والربط والزوايا [١٢]ومنهم الحاج أيوب بك الجليلي، وسوف يتم التطرق بشكل مفصل الحديث عن مسجد أيوب بك ألجليلي وكما يلي :

المبحث الاول

أيوب بك الجليلي نسبه وحياته

يعود الحاج ايوب بك في نسبه الى الاسرة الجليلية[١٣] وهو الابن الاكبر لوالي الموصل الوزير محمد امين باشا بن الحاج عثمان بك بن سليمان باشا بن الغازي محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل اغا بن عبد الملك زداة ،ورد ذكره المشاركة في ادارة مدينة الموصل مع ابيه وجده سنة (١٢٣٧ – ١٢٣٨ هـ/١٨٢٣-١٨٢٤م)،وسنة(١٢٤٥ /١٨٣٠م)وقد تزوج وولد له من الابناء اربع وهم الحاج امين بك و الحاج سليمان بك و الحاج حسن بك واخرهم الحاج احمد بك بن ايوب بك الجليلي ، حيث أشغل عدة وظائف منها توليه رئاسة بلدية الموصل سنة [١٤] .

المبحث الثاني

أيوب بك الجليلي اعماله وانجازاته

شارك أيوب بك الجليلي في اعمال عمرانية عديدة، حيث ورد في الكثير من المصادر التاريخية والاثارية ان أيوب بك الجليلي كان من بين ابرز ولاة الاسرة الجليلية وكان من الشخصيات الموصلية الرائدة في الحياة السياسية والادارية والنيابية العراقية عامة ومدينة الموصل خاصة[١٥]ورد عنه قيامه بالعديد من الاعمال الخيرة وله منجزات عدة سياسية وادارية وعمرانية ،من ابرزها انشائه مسجده الشهير بمسجد أيوب بك الجليلي عند محلة حوش الخان الكائنة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الموصل القديمة[١٦].

كما اقام له دارا كبيرا عرف بدار ايوب بك الجليلي، وكانت ملاصقة لكنيسة اللاتين[١٧] الكائنة في محلة الساعة[١٨]وسط مدينة الموصل القديمة بين شارع الفاروق والرابعية، وهو يقابل اطلال بيت يوسف أغا الجليلي ، اما جنوبه فهو بيت يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي ، وبيت احمد باشا الجليلي، وكان موقع الدار ضمن بناية واسعة تجاور بيت الاباء الدومنيكان ،

وتعود ملكيت الدار إلى والي الموصل ايوب بك الجليلي وابنائه ، واصبح بعد ذلك من نصيب ورثة امين بك بن ايوب بك الجليلي سنة(١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م) [١٩]وقد استغلت الدار سنة(١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) في تقديم الخدمات العلاجية والطبية لسكان مدينة الموصل حيث من قبل الاباء الدومنيكان واسندت ادارة المستشفى إلى أطباء أجانب وهم الدكتور غريفث والدكتور استن ثم انضم الدكتور فتح الله الموصلي[٢٠] .

كما ورد عنه انشائه خان كبير عرف باسمه خان أيوب بك الجليلي، حيث يعود تاريخ انشائه لحدود سنة (١٢٣٧هـ /١٨٢١م) حيث سعى الحاج أيوب بك الجليلي الى انشاءه في محلة باب السراي، قرب علوة سوق الحنطة الكائنة في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة [٢١]وقد عرفة بخان الطمغة (الدمغة)[٢٢]وذلك بعد استخدامه مراكزاً لاستلام ضريبة الطمغة، والتي تعني ضريبة رسم كمركي حيث كانت تفرض على الاموال والبضائع التجارية الداخلة والخارجة على أسواق الموصل واصحاب الحرف بموجب قانون الطمغة (التمغة) العثماني لسنة (١٣٢٧هـ/١٩٠٦م) [٢٣] .

كما ورد عنه انشائه خان الغزل الذي يقع في محلة السرجخانة مركز مدينة الموصل القديمة قبالة جامع النعمانية ،وتعود ملكيته الى ايوب بك الجليلي و اولاده الحاج اسماعيل بك والحاج امين بك واحمد بك الجليلي وابنته عائشة خاتون ، ويشتمل على طابقين ، ويضم اثنتي عشرة حجرة وفناء واسع وقنطرة وبئر ماء ،وعنابر للخزن[٢٤] .

كما ورد عنه انشائه خان الجفت الذي يقع في سوق النعلبندية وسط السوق الكبير جنوب باب الجسر ، واستناداً الى السند العثماني المؤرخ بسنة (١٣٢٩هـ / ١٩١١م)فان خان الجفت تعود ملكية الى ايوب بك الجليلي واولاده الحاج امين بك، واحمد بك، وعائشة خاتون[٢٥] .

وقد اشتهر الخان ببيع وخزن مادة الجفت، التي تستخرج من الزيتون الذي يحتوي على مادة بولي فينول وهي قادرة على مُكافحة أنواع عديدة من الفطريّات الضارة؛ ويستخدم للتعقيم والتطهير، وطب الاعشاب والعطارية [٢٦] .

كما انشاء قيسرية واسعة وكبيرة تدعى بقيسرية معاش العسكر أنشأها قبل وفاته سنة(١٢٥٢– ١٣١٧هـ) في محلة باب السراي شرق مدينة الموصل القديمة عند سوق الايمنجية جوار خان خواجة حنا الشهير بخان الشط[٢٧]، كما ورد عنه انشائه قيسرية الطمغة سنة (١٢٥٥هـ/ ١٣١٩م) والتي اشتهرت بقيسرية أيوب بك الجليلي في محلة باب السراي عند السوق الكبير ، حيث وجد على مدخلها نص تذكاري جاء فيه " هذا ما انشأه الدستور الكبير والمشير

الخطير الوزير بن الوزير احمد باشا بن حسن باشا الجليلي بمشاركة أيوب بك الجليلي ، بسر الله تعالى وارد الخيرات [٢٨] .

كما ورد عنه انشائه علوة الحنطة بالقرب من باب الجسر القديم في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الموصل القديمة ، أقامها على أنقاض قيسرية قديمة كانت تدعى بقيسرية الأخشاب وقد تم إنشاؤها سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م) قرب جامع سوق العلوة [٢٩] حيث اختص بتجارة وبيع الحبوب كالحنطة والشعير وعرف تجاره بالعلافين ، ونظرا لازدهار تجارة الحبوب ونموها اخذ سوق الحنطة بالتوسع والامتداد شمالا الى جامع حمو القدو عند محلة الزنكنة وسوق النجارين[٣٠] .

المبحث الثالث

مسجد أيوب بك الجليلي

موقع المسجد :

يقع مسجد أيوب بك الجليلي في محلة حوش الخان[٣١] المعروفة سابقا(بحي قريش)[٣٢] في منطقة الاسواق القديمة الكائنة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الموصل القديمة[٣٣] .

تاريخ انشاء المسجد :

سعى والي الموصل احمد باشا الجليلي[٣٤] بعمارة المسجد الشريف ابتغاء لمرضاة الله تعالى سنة (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) وتولى أمره الحاج أيوب بك الجليلي حيث سعى الى هدم المسجد واعادة عمارته وتوسيع مساحته فدعي المسجد باسمه مسجد أيوب بك ثم اوكل له الخدم تقوم على خدمته والاهتمام به، وداوم الحاج أيوب بك الجليلي على الصلاة فيه حتى وفاته [٣٥] .

وقد ورد ان مسجد أيوب بك الجليلي ،كان يضم في داخله مدرسة دينية وسرداب يمتد تحت المدرسة ،وحجرة الضريح ضمت بعض قبور ألجليلين ،وقد سعى أيوب بك الجليلي الى اعادة اعمار المدرسة والمسجد والضريح بعد ان كان خربة مؤلفة من انقاض ومخلفات اثرية متراكمة على بعضها نتيجة للإهمال وتقادم الزمن ،فحمل على عاتقه مسؤولية اعمار مصلى المسجد[٣٦] وحجرة المدرسة[٣٧] وحجرة الضريح[٣٨] وملحقاتها بالكامل ومنها مداخله ومحاريبه وقبابه وكذلك حجرة خزانة الكتب والمخطوطات ونوادر الكتب القديمة التي وهبها ولاة الموصل ووزرائها العثمانيون من الباب العالي في استانبول الى مسجد الحاج أيوب بك الجليلي، وقد تم تجديد مسجد الحاج أيوب بك مرات عدة ولها سنة(١٢٣٧هـ/١٨٢١م) وكذلك سنة (١٢٤٧هـ/١٨٣١م) و سنة (١٢٥٥هـ/١٨٣٨م)[٣٩] .

المبحث الرابع

تخطيط مسجد أيوب بك الجليلي

تبلغ مساحة المسجد نحو(٢٠٠م٢) حيث يتكون المسجد من بناء مستطيل واسع المساحة، محاط بجدار خارجي مرتفعة يصل ارتفاعه (نحو ٦م)من جميع جهاته ،ويضم الجامع مدخلا كبيرا يطل على الجهة الشمالية للمسجد، بينما يطل المدخل الثاني على الجهة الغربية للمسجد ويشرف على زقاق ضيق يؤدي الى سوق السراجين جوار جامع الباشا، كلا المدخلان يوصلان الى فناء حوش وسطي متوسط المساحة مستطيل يبلغ طوله نحو (٦م) وعرضه نحو (٣م)، حيث تتقدم الفناء اروقة ذات عقود مدببة [٤٠]تستند على اعمدة اسطوانية الشكل ، تطل عليها ثلاثة مداخل صغيرة ، احداهما وسطي يؤدي الى مصلى المسجد ، يبلغ طوله نحو (٩م) وعرضه نحو (٦م)، وعلى جانبيه مدخلين متماثلين ، احداهما يؤدي الى حجرة المدرسة والمكتبة شرقا ويبلغ طولها نحو(٤م) وعرضها نحو(٢م) ، والمدخل الاخر يؤدي الى حجرة الضريح والمقبرة القديمة غربا يبلغ طولها نحو (٣م) وعرضها نحو (٢م)، وقد ضم مصلى المسجد من جهته الغربية مدخلا صغيرا يؤدي الى حجرة الإمام ، وقد ضم المسجد ثلاثة محاريب مجوفة، المحراب الاول هو المحراب الوسطي الرئيسي ويقع ضمن مصلى المسجد، والمحراب الثاني يقع ضمن حجرة الضريح ، اما المحراب الثالث فهو يقع في حجرة المقبرة القديمة، وجميعها شاخصة في مواقعها التي كانت عليها عند الانشاء الاول، وسنستعرض ابرز عناصر المسجد العمارية والفنية تباعا وكما يلي:

المدخل الاول: وهو مدخل مصلى المسجد[٤١] ارتفاعه نحو (٢م) وعرضه نحو (١،٤٥م) نحت فوق عتبة مدخل[٤٢] مصلى المسجد نص تذكاري جاء فيه (تطوع بعمارة هذا المسجد والمدرسة ابتغاء لوجه الله تعالى والي الموصل احمد باشا الجليلي سنة (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) وتولى أمره الحاج أيوب بك الجليلي) ونحت على المدخل نص قراني جاء فيه اية الكرسي(الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بعلمه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ١٢٤٧هـ) [٤٣] .

وقد نحت على واجهة مصلى المسجد شريط كتابي جاء فيه نص قراني لقوله تعالى **(وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ** ١٢٤٧هجري) [٤٤].

وفوق الباب المؤدي الى مصلى مسجد نص تذكاري يؤرخ اسم مشيد المدرسة وتاريخ التشييد و نصوص شعرية مؤلفة من ابيات شعرية جاء فيها

ابـن احمـد ايـوب بيـت الله جـددت	الا يـا تـرى مـن مثلـك بالنـاس اسـعد
وحسـبك ان الـدهر يمضـي بليلـه	وذكـرك حـي طـاب فيـه مؤبـد
فخـذ كـل ثـاني شـطر سـطر مؤرخـا	سيجزك ربي بالجنان مخلد ١٢٤٧هـ

اما المدخل الثاني فهو يؤدي الى حجرة المدرسة ، وهو اكبر من المدخلين السابقين ، ارتفاعه نحو (٢،٧٥م)وعرضه نحو (١،٤٤م)والمدخل يؤدي الى حجرة تتالف من بناء مستطيل الشكل ببلغ طولها(٤م) وعرضها (٢م)، ويقع على يسار الداخل الى فناء المدرسة باب صغير اخر يؤدي الى سرداب عميق منخفض بخمسة امتار تحت المدرسة ومصلى المسجد الفناء ينزل اليه بعدة درجات ،اغلق في الوقت الحاضر، وقد نحت على مدخل المدرسة شريط كتابي جاء فيه نص قراني لقوله تعالى (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**)[٤٦] .

كما اشتملت واجهات المدرسة وجدرانها الخارجية على عدة نوافذ، تقع عند الزاوية الشمالية الغربية حيث توجد نافذتان تطلان على زقاق صغير ضيق، ويبلغ طول النافذ نحو (٠.٧٥) وعرضها (٠.٥٠م) وترتفع لمسافة (٠.٣٠م) عن مستوى ارضيته .

اما المدخل الثالث فهو يؤدي الى حجرة الضريح، ارتفاعه نحو (١م)وعرضه نحو (١،٢٥م) ،وهو يؤدي الى حجرة صغيرة تتألف من بناء مستطيل الشكل اقيم داخل مصلى المسجد وقد اشتمل على حجرتين متجاورتين ،وقد بلغ طول الحجرة الاولى (٣م) وعرضها (٢م) اما الحجرة الثانية فبلغ طولها (٣م) وعرضها (٢،٩م) وكلاهما اقيما على امتداد الضلع الغربي من المسجد ، ولكل منهما مدخل يطل على المصلى الداخلي للمسجد، يبلغ ارتفاع المدخل بنحو (٢م)وعرضه نحو (١،٢٥م) .

ومن ابرز النصوص الشعرية المنحوتة على مداخل المسجد ، حيث وجد فوق مدخل مصلى المسجد نصوص شعرية (وهي من نظم قاسم حمدي بن يحيى آل محضر باشي) وهي:

أنشأ الوزير المرتجى احمد	لله بيتاً فيـــــه يســـعد
بخالص من ماله شـــاده	والاجر عنـد الله لا يجحد
فليأتي الناس الـــــى باه	وليركعوا الله وليســـجدوا
وليـــد خلوه طهراً خضعاً	ورب هذا البيـــت فليعبدوا
أنشـــــأوه مذ تم ارخته :	لأحمد يشـاد ذا المســجد

سنة ١٢٣٧

المبحث الخامس

محاريب مسجد أيوب بك الجليلي:

المحراب الاول: وهو محراب مصلى المسجد ،

موقع المحراب :

يقع المحراب [٤٧] في الجدار القبلي لمصلى المسجد يقابل غرفة الضريح حيث يتعامد مع نوافذ وشبابيك غرفة الضريح التي حوت قبر ايوب بك وهي من ضمن تخطيط المسجد اذ تقع داخل مصلى المسجد من جهته الشمالية يفصل بينها وبين مصلى المسجد مدخلا يربط بينهما ، بينما ترتفع أرضية مصلى المسجد والمحراب المجوف بنحو متر عن مستوى أرضية الرواق وغرفة الضريح .

التصميم الفني والمعماري للمحراب:

يتبع المحراب في تصميمه وعمارته المحاريب المجوفة الكبيرة المصنوعة من مادة الرخام في اقسامها المعمارية المؤلفة من أعمدة مندمجة يعلوها عقد نصف دائري محاط بشريط معماري مؤلف من زخارف معمارية بارزة مؤلفة من أسنان المنشار التي تمتد من أسفل المحراب وتمتد الى عقد وباقي اجزائه .

وقد اشتمل مسجد ايوب بك على المحراب المجوف الذي يعد من أبرز وأكبر أقسام المسجد ، اذ يبلغ ارتفاعه الى نحو مترين ، بينما يصل عرضه نحو متر و ٤٠ سنتمتر .

والمحراب في تخطيطه وصناعته وتنفيذه بسيط من حيث الزخرفة والتشكيلات الفنية والمعمارية والخطية ، إذ ، يتألف من شريط كتابي يحيط بعقد نصف دائري يستمر حول المحراب من بداية أسفل الجهة اليمنى حتى نهاية الجهة اليسرى نحت عليه نص جاء فيه (تم تعمير المسجد المبارك ايوب بك سنة ١٢٤٧هـ) ، كما احيط باطار معماري صنع من مادة الرخام الخالي من الزخرفة .

التصميم المعماري والفني للمحراب :

يتبع المحراب في تخطيطه وأسلوب عمارته نظام المحاريب المجوفة ، لذا فانه يعد من المحاريب الاسلامية القائمة في مدينة الموصل والتي تتبع في أسلوب عمارتها نظام المحاريب المجوفة ، يتكون المحراب من قسمين ، القسم السفلي ذا تجويف مضلع ثلاثي أصم خال من الزخرفة شيد من عدة قطع من الحجارة المهندمة، اما القسم العلوي فقد نحت على سطحه معالم المحراب الاسلامي ، وهو على شكل قطعة رخامية مستطيلة شغل سطحها بعقد مدبب مطول الرأس ذا تجويف غائر .

الزخارف الخطية :

اشتملت الزخارف الخطية على نصوص قرآنية شغلت حافة قوس المحراب الخارجية البارزة والتي تضمنت نص قرآني جاء فيه (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ 45)) [٤٨]. وقد نحت فوق العتبة العليا للمحراب نص قراني في قوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[٤٩] وقد نحت نص قراني يدور حول عنق وقاعدة قبة المسجد من قوله تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٥٠]وقوله تعالى ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾[٥١]

الزخارف النباتية :

هذا وقد شغلت جميع الوحدات الزخرفية الهندسية بأشكال نباتية متنوعة من أوراق العنب الثلاثية والخماسية والأوراق النخيلية الرباعية والخماسية التي اظهرت لنا لوحة فنية لتشابك الزخارف المعمارية مع الزخارف الهندسية والخطية والنباتية معا ، كما ان الزخرفة النباتية المنفذة في باطن قوس المحراب وداخل الزخرفة الهندسية النجمية والمضلعة السداسية تشابه إلى درجة كبيرة الزخرفة النباتية التي سادت على محاريب مساجد الموصل وبشكل خاص الأوراق النخيلية ذات التقعر المنفذ في النصلين الجانبين السفليين.

أساليب التنفيذ :

لقد اعتمد الفنان في تنفيذ زخارف المحراب الهندسية وباقي عناصره الفنية النجمية والمضلعة والأشكال المعينية وما إلى ذلك على أسلوب الحفر البارز عن مستوى الأرضية الغائرة للمحراب ذي القطاع الرأسي القائم الذي استمر حتى نهاية العصر العثماني[٥٢].

الزخارف المعمارية :

اشتمل المحراب على عدة زخارف معمارية مؤلفة من عدة قطع من مادة الرخام الموصلي ، والتي نحت على سطحها زخارف عمارية مؤلفة من عقد مدبب يستند على أعمدة مندمجة ، في حين شغلت كوشة عقد المحراب بزخارف معمارية مخرمة غائرة عن مستوى سطح المحراب تألفت من عدة زخارف معمارية متعددة الوضعيات والهيئات.

والمحراب الثاني وهو محراب حجرة المدرسة،

موقع المحراب :

يقع المحراب الثاني في الرواق الخارجي المطل على حجرة مدرسة مسجد ايوب بك وقد ثبت في منتصف الجدار الشمالي المطل على فناء المسجد الملاصق لغرفة الضريح ،إذ نقل في الاونة الاخيرة من حجرة المدرسة الى رواق المسجد (٥٣).

التصميم الفني والمعماري للمحراب :

ويتبع المحراب في تخطيطه وأسلوب عمارته نظام المحاريب المسطحة فقد نحتت معالمه على قطعة واحدة من الرخام الموصلي والذي نحت بوضعية عامودية يتكون طوله نحو متر وعرضه نحو ٦٩ سنتمتر (٥٤) .

الزخارف الخطية :

شغل صدر المحراب بنقوش خطية شملت صدر المحراب وواجهته العليا، إلا أنه للأسف قد طلي بكامله بالدهان الأزرق مما تعذر علينا قرائه ومعرفة محتواها ، ومما زاد في تلف تلك الكتابات هو وجود المحراب في الرواق الخارجي الذي جعله أكثر عرضة للظروف الجوية المختلفة من أمطار ورطوبة .

وقد توج المحراب من الأعلى باطار مستطيل الشكل وبوضعية أفقية تضمن شريط كتابي تضمن عبارة التوحيد(لا اله الا الله محمد رسول الله) نفذت بأسلوب بارز عن مستوى الأرضية الغائرة ذي القطاع الرأسي القائم الذي ساد في القرن التاسع للهجرة وما بعده .

الزخارف المعمارية :

ويتألف المحراب من قوس خماسي نفذت بهيئة أنصاف دوائر ، الجانبية منها بشكل متماثل ومتناظرفي حين نحت القوس العلوي بشكل مدبب مطول الرأس ،ويستند القوس من الجانبين على أعمدة اسطوانية ذات تيجان كاسية نفذت بوضعية معتدلة سواء ما كان منها منحوتا في قاعدة العمود أو في أعلاه .

الزخارف النباتية :

لقد شغلت كوشة قوس محراب مدرسة ايوب بك من الجانبين بزخرفة نباتية متشابكة سادة ضمن زخارف القرن التاسع للهجرة .

الزخارف الهندسية :

لقد حددت عناصرالمحراب جميعاً داخل إطار هندسي مستطيل الشكل نفذ بشكل بارز عن مستوى أرضية المحراب المسطحة التي شغلت بداخله معالم المحراب كافة من القوس الخماسي المفصص والأعمدة الاسطوانية والتيجان الكأسية المعتدلة والمقلوبة . وتوج المحراب من الأعلى باطار مستطيل الشكل وبوضعية أُفقية تضمن شريط سالف الذكر .

أسلوب التنفيذ:

نفذت جميع زخارف المحراب النباتية والهندسية والخطية بأسلوب بارز عن مستوى الأرضية الغائرة ذي القطاع الرأسي القائم الذي ساد في القرن التاسع للهجرة وما بعده ، وتؤكده الدراسات الاكاديمية والاثارية السابقة ، فضلا عن مميزاته الفنية والمعمارية [٥٥].

المحراب الثالث وهو محراب حجرة الضريح،

التصميم المعماري للمحراب :

اشتملت مصلى حجرة ضريح ايوب بك على محراب رخامي يتبع في تصميمه وعمارته أسلوب المحاريب المجوفة التي سادت في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، وقد شيد المحراب في منتصف الجدار القبلي لحجرة الضريح .

الزخارف المعمارية :

يتألف المحراب من عدة قطع رخامية ، أربعة قطع رخامية مثلة الأعمدة الجانبية المرتبة نحتت بهيئة عامودية اثنان لكل عامود وبحجم كبير الخصم من القطع الرخامية الأخرى المؤلفة لعقد المحراب ..وقد استند على جانبي أعمدة المحراب عقد نصف دائري نحت من ثلاثة قطع رخامية مثلت قوس عقد المحراب وهي بحجم اصغر من قطع الرخام التي تمثل أعمدة المحراب .

الزخارف الخطية :

وقد شغلت واجهة عقد المحراب وأعمدته الجانبية بنصوص قرآنية وعبارات تذكارية و تاريخية تتضمن اسم مشيد المسجد القديم وهو الحاج ايوب بك ،أما النص القرآني فقد اشتمل على البسملة : (بسم الله الرحمن الرحيم) و آية الكرسي:

(الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بعلمه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ١٢٤٧هـ) [٥٦] .

تبدأ من أسفل العمود وتستمر نحو الأعلى لتنتهي في الجهة الثانية من أسفل العامود الثاني

الزخرفة النباتية :

كما شغلت كوشتي عقد محراب حجرة ضريح ايوب بك شغلت بزخرفة نباتية قوامها أوراق متنوعة نباتية مؤلفة من عدة أغصان يخرج منها اوراق نباتية وورود تتفرع منها ورود وأوراق نباتية أخرى ذات سيقان طويلة ورشيقة تشكل بمجموعها اشبه ما يكون بالزهرية التي سادت على محاريب

مدينة الموصل من العصر العثماني ومنها محاريب جامع النبي جرجيس والأغوات وخزام وعمر الأسود والعراكدة ومحمد الملحم والمحكمة وغيرها [٥٧].

الزخارف الهندسية :

كما أُطر عقد محراب حجرة ضريح ايوب بك واعمدته من جميع جهاته بأربعة أشرطة زخرفية شغل الشريط الزخرفي الخارجي بزخارف هندسية مؤلفة من أشكال معينة غائرة نفذت بطريقة التتابع المستمر الذي يحفظ بعقد وأعمدة المحراب بشكل كامل ..بينهما شغلت زخارف الإطار الثاني الوسطي بكليات ونقوش نباتية مؤلفة من انصاف المراوح النخيلية تحصر بينها اوراق عنب سباعية اللصوص ، في حين شغل الإطار الثالث والرابع القريب من باطن المحراب بزخرفة نباتية متماثلة مؤلفة من انصاف مراوح نخيلية نفذت بطريقة التتابع والتنازل المستمر .

اسلوب التنفيذ.

نفذت جميع عناصر زخرفة المحراب بأسلوب الحفر المائل البسيط المشطوف وقد عرف البسيط كونه لم يعتمد على الأساليب النافرة أو البارزة أو الغائرة أو المطعمة التي كانت سائدة في تنفيذ الزخارف في العصر العثماني ، وانما اعتمدت على أساليب جديدة منها أسلوب الحفر البسيط ذي القطاع المائل سريع التنفيذ وسهل الحفر والنقش والتشكيل .

شبابيك ومداخل غرفة الضريح :

ضمت حجرة ضريح ايوب بك على مدخلين وثلاثة شبابيك ، تطل على مصلى المسجد من جهاتها الجنوبية والشرقية ، في حين وضع مدخل غرفة الضريح في الجهة الغربية لمصلى المسجد .

الزخرفة الهندسية :

شغلت شبابيك حجرة ضريح ايوب بك من إطار مربع الشكل توج الشباك الأول الواقع في الجهة الشرقية بإطارين زخرفيين توج أحدهما بقوس مفصص خماسي نفذت جانبيه بهيئة عقد نصف دائري وبصورة متماثلة .في حين نحت الفص العلوي بهيئة مدببة الشكل ، في حين شغل الشباك الثاني بإطار مستطيل توج بقوسين مفصصين متماثلين نحت كل منهما من ثلاثة فصوص نحتت الجانبية منها بهيأة نصف دائرية في حين نحت الفص العلوي على شكل مدبب كما شغلت المناطق المتخلفة من تلك الاقواس المفصصة بجامات دائرية ثلاثة متماثلة نفذ بداخل كل منها وردة مفصصة .

الزخرفة النباتية :

شغلت جميع الأقواس المفصصة التي تتوج شبابيك غرفة الضريح شغلت بزخارف نباتية قوامها حركة الاغصان النباتية الممتدة حول واجهة وبواطن الاقواس المفصصة الثلاثية ، بينما شغل باطن تلك الاقواس بورقة نخيلية محورة من عدة فصوص وأنصال نفذت بوضعية كبيرة ومتداخلة مع الاغصان النباتية سالفة الذكر .

أساليب التنفيذ :

وقد اعتمد الفنان على أسلوب الحفر البسيط الغائر عن مستوى الأرضية المسطحة ذي القطاع المائل المشطوف وذلك في تنفيذ جميع زخارفه الهندسية والنباتية ونقوشه الخطية المنفذة على واجهات شبابيك حجرة ضريح ايوب بك والمؤلفة من الأقواس المفصصة الثلاثية والخماسية والجامات الدائرية .

في حين اعتمد الفنان الموصلي على أسلوب الحفر الغائر في تنفيذ النقوش الخطية المنحوتة على واجهة المحراب المجوف لمصلى المسجد .

كما اعتمد الفنان الموصلي على أسلوب الحفر البارز في تنفيذ الشريط المعماري المحيط بواجهة واعمدة وعقد المحراب المجوف لمصلى المسجد وهكذا فقد نوع الفنان الموصلي في تنفيذ أساليب زخارفه من هندسية ونباتية ومعمارية ونقوش خطية في مسجد ايوب بك والتي سوف نرى اشكالا متماثلة من هذه الأساليب الفنية والعناصر المعمارية والزخرفية والخطية في محاريب ومداخل وعقود مساجد الموصل التي سيرد ذكرها تباعا والمنسوبة للعصر العثماني في مدينة الموصل .

الخاتمة والاستنتاجات

لقد تتبعنا عبر صفحات بحثنا الموسوم **(مسجد أيوب بك الجليلي في مدينة الموصل – دراسة ميدانية)** تخطيط وعمارة مسجد أيوب بك الجليلي وأبرز أثاره المعمارية الشاخصة، إذ تعددت وتنوعت الخصائص المعمارية والفنية لمسجد ايوب بك الجليلي والتي اشتملت على احتوائه العديد من العناصر الرئيسة للعمارة الاسلامية تمثلت بتعدد المحاريب المجوفة في مسجد ايوب بك الجليلي ،اذ تعد المحاريب من ابرز عناصر العمارة الاسلامية الشاخصة في مسجد ايوب بك، اذ تعد دراسة المحاريب الاسلامية واحدة من ابرز الدراسات الاثرية والمعمارية الضرورية لمعرفة هوية مدينة الموصل وقدسيتها لاسيما وانها الركن الاساس والاوحد الواجب تحديده عن التوجه الى الله عز وجل بالطاعات والفرائض ، وفي الخصوص فريضة الصلاة بأوقاتها الخمسة المحددة بالاتجاه في بيوت الله عز وجل، حيث شرع المسلمون ومنذ السنة الاولى للهجرة انشاء المساجد والمساجد الجامعة اقتداء بسنة رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)عندما خط المسجد النبوي فكان المحراب اولى العناصر العمارية الرئيسة التي خطها النبي

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الكريم (صلى الله عليه وسلم)، لما له من اهمية وضرورة في تحديد اتجاه القبلة ، لذا تبارى سكان مدينة الموصل في تفخيمه وتعظيم دوره ومكانته والتركيز على شكله وريازته ، حتى صار تحفة معمارية تنطق بالجمال والابداع .

تنوع المشاكي والنوافذ والطاقات في مسجد ايوب بك ، فهي من بين ابرز العناصر المعمارية التي انتشرت في مساجد مدينة الموصل ومنها مسجد ايوب بك ، فكانت على هيئة مناطق مستطيلة تنتهي بأقواس ثلاثية اشبه ما تكون بالمحاريب الزخرفية اختصت بها مدينة الموصل ومنطقتها ،لذا تميزت بكثرة نماذجها واشكالها على مختلف العناصر العمارية لمساجد الموصل .

تنوع العقود والأعمدة والاقواس في مسجد ايوب بك، حيث تنوع العقود والأقواس والاعمدة في مسجد يوب بك وتعدد نماذجها ، وتعدى ذلك إلى وظائفه عندما أضيفت الناحية الفنية اليها، ومن أمثلة ذلك هو استخدام نصف القوس المفصص المحفور على صدر محراب المسجد وكذلك هناك قوس مفصص كامل منحوت على صدر محراب مسجد ايوب بك وكان لأغراض فنية زخرفية ايضاً حيث تعد الأقواس المفصصة المقصوصة من العناصر الزخرفية المبتكرة في العصور العربية في الموصل تلك الأقواس المنحوتة في اسفل العتبات العليا ذات الدلايات في مدخلي مصلى وحجرة ضريح ايوب بك

اشغال العتبات والصنوج المعشقة لمداخل وشبابيك بنقوش وكتابات متعددة ، ويراد بالعتبات أي اعلى المداخل وواجهاتها ، وهي مؤلفة عادة من عدة قطع من الحجارة المرتبة الواحدة جوار الأخرى تعرف عادة بالصنوج المعشقة لتداخلها مع بعضها ،وهي ترد دائما بالصاد ولا يجوز لفضها بالسين فيقال لها الصنج والصنوج ،وهي لفظة اطلقت في العمارة الإسلامية على كل فقرة من فقرات العقود والاقواس واعالي المداخل وعتباتها ، وتعد الصنوج المعشقة من اهم وابرز مكونات العقود وعتبات المداخل وتكون عادة من الحجارة او الاجر او اللبن ، وهي تمثل قطع متداخلة مع بعضها بطريقة التعشيق او التزرير في اشكال عدة ، وازدادت أهمية الصنوج المعشقة في مسجد أيوب بك ،وقد تنوعت هذه العتبات الرخامية الحجرية في اشكالها منها (الصنجات الكأسية) وتكون ذات هيئات كأسية تعلوها أقواس ثلاثية الفصوص كما في المدخل الجانبي لمصلى مسجد أيوب بك ، وكذلك وجود(الصنجات القنديلية) حيث تتميز باتخاذه شكل القنديل تجاوره صنجات مخروطية وكذلك(الصنجات السندانية) التي تتخذ شكل سنادين الحدادة ومن أمثلة ذلك عتبات مداخل حجرة ضريح مسجد ايوب بك وكذلك وجود نوع خر وهو(الصنجات الهندسية) وهي التي استحدثت هيئاتها من الأشكال والخطوط الهندسية فبعضها كان على هيئة النجمات الرباعية المتصلة لتولد بينها صفوفاً أخرى من النجمات الثمانية.

تنوع مواد البناء في مسجد ايوب بك ، رفدت الموصل الحضارة الانسانية بمعطيات كبيرة في المجالات كافة ومنها فنون الزخرفة الاسلامية بأنواعها كافة من عمارية وكتابية ونباتية وهندسية ورسوم ادمية وحيوانية، المنفذة على مختلف المواد البنائية كالحجارة والرخام والحلان والاجر والفخار والجص او الجبس ، والتي استعملت في عمارة مسجد ايوب بك ، والتي تعد في مقدمة الفنون التشكيلية والتطبيقية التي اشتهرت بها الموصل، ولا سيما تفرد مادة الرخام (الفرش) الموصلي في استخداماته الواسعة في اغلب عمائر الموصل الدينية ومنها مسجد ايوب بك ،وقد اعتمدت احجار الحلان في بناء وتشكيل العناصر العمارية لمسجد ايوب بك، ويدعى محليا ب(الحلان) وهذه التسمية وان لم نقف على ذكرها في المعاجم التي وقعت بين ايدينا – لربما جاءت من كلمة (التحلية) لأن الحلان كان ولايزال يستخدم في تحلية العالم . وهو من الصخور الجيرية (كاربونات الكالسيوم) وبهذا يختلف عن الرخام الموصلي بعض الشيء وإن كان عنصر الكالسيوم يدخل في تركيب المادتين . وقد أدخل الحلان ضمن مادة البحث وذلك لوجود بعض التشابه بينه وبين الانواع الأخرى من الرخام من ناحية التركيب وطريقة العمل والاستخدام في النواحي المعمارية والفنية ، الا انه كان يستخدم بكثرة في الأجزاء الخارجية من العمائر ، والأحواض التي يكون تأثرها بالأحوال الجوية مباشراً وخاصة الامطار اقل نسبيا مما هو الحال بالنسبة للرخام الموصلي وذلك لان مقاومة الحلان لتلك الاحوال تفوق مقاومة الرخام الموصلي حيث يتصف الحلان الموصلي بالليونة ايضاً بحيث يمكن استخدامه في العناصر المعمارية والزخرفية لأنه صنف من الصخور الجيرية التي تمتاز بالرخاوة ومع ذلك فهو أكثر مقاومة لعوامل التعرية ومؤثراتها من الرخام الموصلي والجبس والجص .

ملحق الصور

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

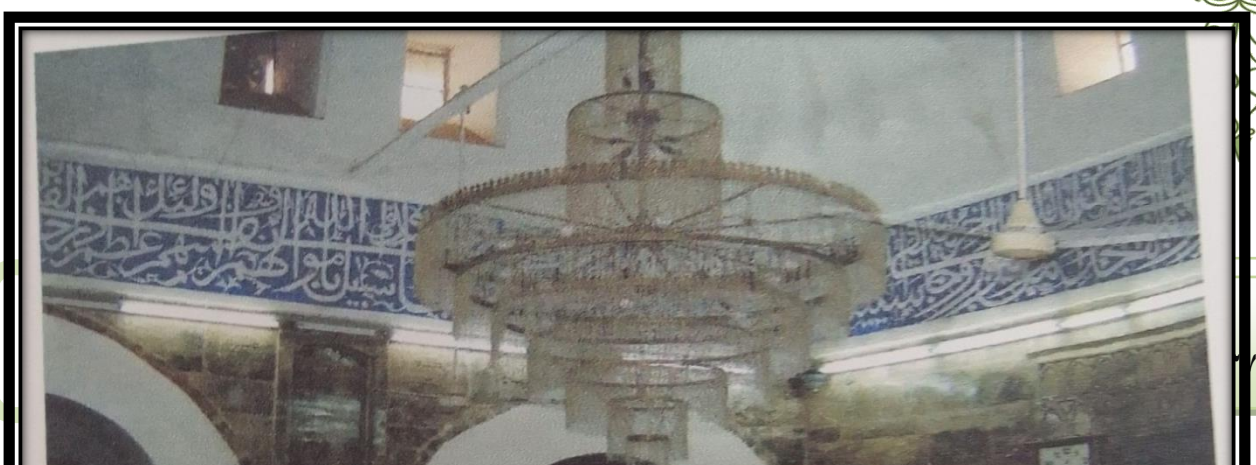

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

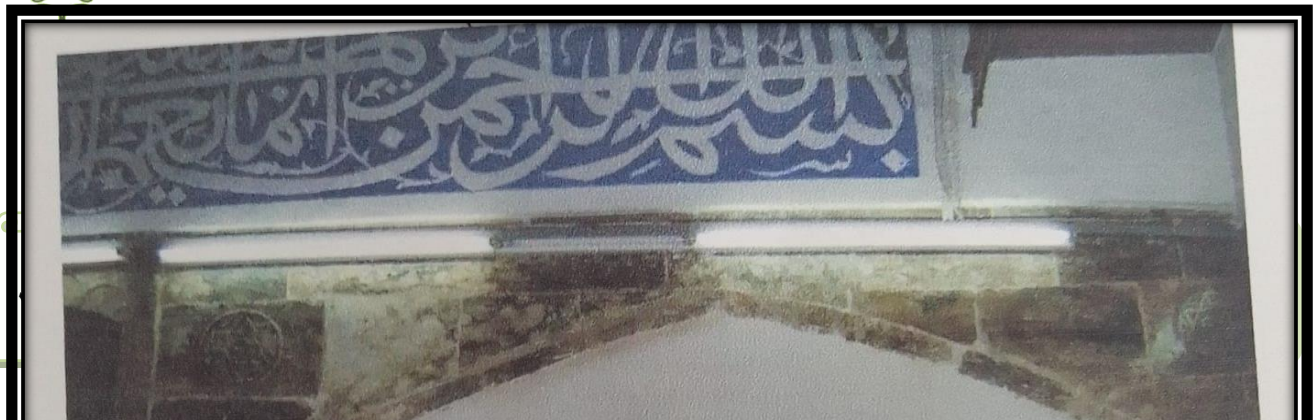

صورة رقم (١٤)

مدخل دار ايوب بك الجليلي

الهوامش

(١) الزركشي ، ابو عبد الله محمد بن بهادر : اعلام المساجد بأحكام المساجد ، تحقيق ابو الوفا مصطفى (القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ،ص٣ ، رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ط ،

الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٢٨٢ ، الترمذي ، ابو عيسى : محمد بن عيسى، سنن الترمذي(الجامع الصحيح) ، دار الفكر ،(بيروت ،١٣٩٥هـ/١٩٧٤م)، ص١٩٩ .

(٢) غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٣٨١ ، الشافعي ، فريد: العمارة العربية في مصر الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ،ص٥٥ ، مؤنس مؤنس، حسين : المساجد ، مجلة المعرفة ، العدد (٢٧) ، الكويت ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) ، ص٢٥-٢٨،٥٦، .

(٣) القرآن الكريم سورة النجم : الآية (٦٢) .

(٤) القرآن الكريم سورة الرعد : الآية (١٥) .

(٥) القرآن الكريم سورة الجن : الآية (١٨) .

(٦) معروف ، ناجي : اصالة الحضارة العربية ، (بيروت، دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، ص٤٢٦، مؤنس : المساجد ، ص٢٥-٢٨، الحيالي، اكرم محمد يحيى : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني من خلال المباني الشاخصة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩، ص٨٩ – ١١٢ ،٢٦٥،٢٧٠.

(٧) الوقف جمعه اوقاف وهو ما حبس على وجوه البر ، أي حبسها في سبيل الله ، ويقصد بالوقف في المصطلح الاثري كل املاك من اراضي وعقارات ونحوها يتم وقفها بموجب وصية شرعية على جهات بر او اماكن قربات الى الله تعالى كالمساجد والجوامع والكتاتيب والمدارس ودور العلم والقران والخانقوات والاسبلة والاربطة وغيرها، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص٣٢٣ .

(٨) العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦،ص٩٤، الحيالي، اكرم محمد : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص٤٣.

(٩) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، تحقيق ابي الفضل ابراهيم ، ط٢ ، القاهرة، ١٩٦٧ ، ص٣٧ ، البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، القاهرة ، ١٩٥٧، ق٢ ، ص٤٠٧، ٤٠٨.

(١٠) الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل ، مجلة آداب الرافدين ن كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ع١٦، مجلد ٢١، ١٩٨٦، ص٣١٧ -٣٢٢، السماك ، أزهر: استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠ ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥، ص١٨.

(١١) الديوه جي ، سعيد : تاريخ الموصل، ج١،٢٠٠٢، ص ١٨١، الطائي ، ذنون يونس : خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة ، ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، الموصل ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٧- ٢٠٨،٢٢٥.

(١٢) العدول ، جاسم محمد حسن : العراق في العهد الحميدي١٨٧٦- ١٩٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥،ص١١٦- ١١٨ ، شكري ، ياسين شهاب : ولاية بغداد ١٨٧٢- ١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،١٩٩٤ ، ص٦٣.

(١٣) الجليليون، من الاسر العربية العريقة التي تعود بنسبها الى عشيرة بني تغلب من ربيعة العدنانية نسبتى بتسميتها الى الجد الاعلى عبد الجليل اغا بن عبد الملك المولود سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م وكان والده عبد الملك قد نزح من الجزيرة الفراتية الى الاناضول حيث كان يتنقل بين ديار بكر والموصل اوائل القرن السابع العشر للميلاد وبعد وفاته انتقل ولده عبد الجليل واستقر في الموصل حيث تزوج فيها وولد سبعة ابناء بروزا جميعهم في مجال السياسة والاعمار في العصر العثماني ، كانوا مقاتلين في خدمة دولتهم وكانوا محاربين وامراء وولاة وقادة في الجيش العثماني ، واستقروا فيها قرن من الزمن وقد اقترن ذكرهم سنة ١١١٤هـ/١٧٠٥م بعد عماره جامع الاغوات في منطقة باب الجسر في الموصل وكان من ابرزهم اسماعيل اغا الذي اصبح واليا على مدينة الموصل ١١٣٩هـ/١٧٢٦م ، كيمب: الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ، ص٢٣، ٣٥،الجميل ، سيار : الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي(١٧٢٦– ١٨٣٤م) ،ح٢ ، تونس ، ص١٦٧– ١٦٨، مراد ، خليل علي: الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي (١٥١٦– ١٧٢٦) ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط٣ ،ع٤ ، ١٩٩٢ ، الموصل ، ص١٧– ١٩، الجميل ، سيار كوكب : الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص٧٦، العدول ، جاسم : معالم مدينة الموصل أبان الفترة الجليلية من خلال كتابات الرحالة العرب والأجانب ، مجلة اوراق موصلية ،ع٨ ،منشورات مركز دراسات الموصل،٢٠٠١، ص١٣٧.

(١٤) كيمب : بيرسي : الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦– ١٨٣٤، مركز دراسات الموصل ، ٢٠٠٧، ص٢٣، ٣٥، ٦٦، سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحرر في ابنية الموصل ، تحقيق ،سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٥٦، ص١٢٥،داوؤد، الجلبي : مخطوطات الموصل، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، الجزء الأول، خزائن حسن باشا الجليلي ،الموصل، ط ١، ١٩٨٢، ص ٦٣، ٢٣٩، ٢٠٥، الونداويك ، مؤيد : شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٢٣ م ،اعلام ولاية الموصل للدكتور، ط١ ،مج ١ ، مكتبة دار دجلة للنشر والتوزيع، بغداد،٢٠٢٠، ص ١٢٠، التسلسل ١٠٣ ، جرجيس، الحاج عبد الجبار محمد: بلدية الموصل ..رؤساؤها –مديروها –أعضاء مجالسها الادارية ١٨٦٩– ٢٠١٣ "،مكتبة الجيل العربي، الموصل،ص١١، العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ – ١١٨٤ هـ) : الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، الطبعة الأولى، ج١،المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٥ ،ص٢٥٨،اعلام ولاية الموصل للدكتور، التسلسل ١٠٣،١٩٢٣ ، ص ١٢٠، العلاف ، إبراهيم خليل : علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين ، مجلة أوراق موصلية ،ع ٣، ٢٠٠٢ ، ص٩، العلاف، ابراهيم خليل: أحمد بك الجليلي ،من رجالات الموصل البارزين ،مطبعة الموصل،٢٠٢١،ص٣، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٧، ١٢٤، العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،ص٤٤٢، ٤٤٦، ٤٧٣ .

(١٥) كيمب: الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ، ص٢٣، ٣٥،الجميل : الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي، ص١٦٧– ١٦٨، مراد : الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي، ص١٧– ١٩، العدول : معالم مدينة الموصل أبان الفترة الجليلية ، ص١٣٧.

(١٦) العمري، ياسين بن خير الله الخطيب : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف، الموصل ، ١٩٥٥، ص٩١، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، محمد ، محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية،ع٤، موصل ، ١٩٩٢، ص٢٢،٦٦، رؤوف ، عماد عبد السلام : الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١٧٢٦– ١٨٣٤، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٧٥، ص٤١٩، الحيالي، خطط مدينة الموصل،ص٩٩ ، ٢٦٥، ٣٥٨،٢٧٠ .

(١٧) كنيسة اللاتين وهي كنيسة كاثوليكية إحدى أشهر كنائس الموصل ، اتخذت لتكون مركزا للآباء الدومنيكان بمساهمة فاعلة من قبل القاصد البابوي نيقولا الكبوشي ومطراني الكنيسة السريانية الكاثوليكية والكنيسة الكلدانية عبديشوع خياط، وبهنام بني، وقد اكتمل عمارة برجها الشهير سنة ١٨٨٢ نصب فوقه ساعة دقاقة قُدمت كهدية للآباء الدومنيكان من زوجة الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث عرفانا بخدماتهم الطبية والانسانية لسكان مدينة الموصل من الطوائف المسيحية ، حبي ، يوسف : كنائس الموصل ، مطبعة واوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٠،ص ١١–١٩، فييه ، الاب جان موريس : الاثار المسيحية في الموصل ،ترجمة نجيب قاقو، الموصل ،١٩٩٤، راجعه ونقحه الاب البير ابونا ، بغداد ، ٢٠٠٠،، ص ٣٣–٣٩ .

(١٨) عرفت بمحلة الساعة نسبة الى الساعة الكبيرة التي نصبت فوق برج كنيسة اللاتين، التي اهدتها الحكومة الفرنسية متمثلة بالسيدة اوجين زوجة الملك الفرنسي نابليون مكفاة الاباء الدومينكان وتكريما لهم لجهودهم الطبية والتبشيرية وخدماتهم الصحية ، فقامت بإهداء ساعة كبيرة دقاقة ذات اوجه اربعة نصبت فوق برج الكنيسة ،وهي تماثل الساعة البرجية الدقاقة ذي الاوجه الاربعة في مدينة بغداد عند القشلة العثمانية سنة ١٨٧٢م ابان عهد مدحت باشا ١٨٦٩–١٨٧٢م، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص ١٩٠،١٩٨، الطائي ، ذنون يونس : مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس، زغوان ، ٢٠٠٤،ص ١٢٢، أحمد ، ابراهيم خليلي: النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق، مجلة آداب الرافدين، ع١٦، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص٢٥٨، العبيدي: الإدارة العثمانية في الموصل، ص٥٢، ال زكريا ، معن عبد القادر: الوجيز الموسوعي في تاريخ اهل الموصل، الموصل، ٢٠٢٠، ص٦٧– ٧٤ .

(١٩) سيوفي : مجموع الكتابات ص٢١٤ ، الديوه جي ، سعيد : البيت الموصلي القديم، مجلة التراث الشعبي، ع٦، ١٩٧٥،ص٣١ ، ذنون، يوسف : العمائر السكنية في مدينة الموصل ،ج١،اعداد مكتب الانشاءات الهندسية ، باشراف مجموعة متخصصين، جامعة الموصل ،مركز وثائق الموصل ،١٩٩٥، ص ١١ .

(٢٠) محمد ، محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الثالث ، الموصل ، ١٩٩٢، ص٣٨٥،محمد : تاريخ الطب في الموصل ، ص ٢١–٢٤، الجراح ، نادية مسعود شريف :الخدمات الصحية في الموصل(١٩٢١ – ١٩٥٨م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠، ص١٣، ال زكريا ، معن عبد القادر :الوجيز الموسوعي في تاريخ اهل الموصل، الموصل ، ٢٠٢٠ ، ص٦٧– ٧٤، حبابة، بهنام سليم : الآباء الدومينكان في الموصل، الموصل ، ٢٠١٨،ص٤٩، أحمد: النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق، ص٢٥٨ .

(٢١) كيمب ؛ المصدر السابق ، ص٢٣ ؛ العلي بك ؛ المصدر السابق ، ص٤٧٣ .

(٢٢) سيوفي ؛ المصدر السابق ، ص ص١٢٤–١٢٥ ؛ الطائي مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢٢٥ .

(٢٣) العزاوي ؛ تاريخ الضرائب العراقية ، ص١٥٤، العاني ،المصدر السابق، ص٦٧–٣١٦ .

(٢٤) الديوه جي،سعيد ؛ بحث في تراث الموصل ، ١٩٨٢، ص٤٨، الديوه جي : سعيد ، تاريخ الموصل ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،٢٠٠١ ، ص٤٥ ،١٤٠، كيمب ؛ المصدر السابق ، ص٢٣ ؛ النحاس ؛ المصدر السابق ، ص٩٨، العلي بك ؛ المصدر السابق ، ص٤٧٩–٤٨٠ .

(٢٥) النحاس ؛ المصدر السابق ، ص٨٩ ؛ الديوه جي ؛ بحث في تراث الموصل ، ص٥٠، يحيى ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٢٦) عاصي ، عمر؛ استخدامات مدهشة للجفت ، مجلة افاق البيئة والتنمية ، ع٢٠١٦،٨٨، يحيى؛ خطط خانات الموصل ، ص٢٥–٥٨ .

(٢٧) سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٤١٩، يحيى ، اكرم محمد : خطط خانات مدينة الموصل، مجلة دراسات لموصلية ،ع٥٠،مج٢، ٢٠١٢، ص٩٩.

(٢٨) كيمب : المصدر السابق، ص ٢٣ ، ٦٦، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧ ، ١٢٥، جرجيس، الحاج عبد الجبار محمد: بلدية الموصل رؤساؤها مديروها أعضاء مجالسها الادارية ١٨٦٩–٢٠١٣ ،مكتبة الجيل العربي، الموصل،ص١١، العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ – ١١٨٤ هـ) : الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، الطبعة الأولى، ج١،المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٥ ،ص٢٥٨، العلاف ، إبراهيم خليل : علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين ، مجلة أوراق موصلية ،ع ٣، ٢٠٠٢ ، ص٩، العلاف، ابراهيم خليل: أحمد بك الجليلي من رجالات الموصل البارزين ،مطبعة الموصل،٢٠٢١،ص٣، العلي بك : المصدر السابق ، ص٤٤٢، ٤٤٦ ،٤٧٣، اولسن ، روبرت ديلو: حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨– ١٧٤٣، الرياض ، ١٩٨٣، ترجمة عبد الرحمن امين بك الجليلي، ص٢٧١– ٢٩٠، قاشا ، سهيل: الموصل في مذكرات الرحالين الأجانب في فترة الحكم العثماني (١٨٣٤– ١٩١٨) مجلة بين النهرين، ع٢١، ١٩٧٨، ص٢٣ .

(٢٩) سيوفي : المصدر السابق، ص ١٢٤، العلاف، ابراهيم خليل : قيصرية ايوب بك في الموصل ١٨١٤ م ، مدونة الدكتور ابراهيم خليل العلاف، ٢٠٢٢،ص٣ .

(٣٠) النحاس، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين١٩١٩– ١٩٣٩، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل ، ١٩٩٥، ص١٢٤، العلي بك : المصدر السابق ، ص٦١٣. الطائي : مرفولوجيا مدينة الموصل القديمة خلال العصر العثماني ، ص٢٢٧.

(٣١) إحدى محلات مدينة الموصل القديمة ، سكنتها قبيلة بني قريش منذ القرن الأول الهجري حتى عرفت بحي قريش، وخلال العصر العثماني ، أخذت تسميتها بحوش الخان وذلك نسبة الى خان الحاج محمد اغا بن مصطفى اغا الديوه جي الذي كان يقع في هذه المحلة والمعروف بتجارة الجمال وزادت شهرته بعد ان حول الخان الى قاطر خانة لسعته وسعة المحلة المقام فيها، كما ضمت الكثير من الوحدات السكنية التي تجاور كنيستي الطاهرة القديمة وكنيسة مار يوسف وبعض أسواق الموصل القديمة ومنها سوق المعاش القديم وسوق العطارين

وباب الجسر والصوافين و سوق الصاغة ، وتقدر مساحة محلة حوش الخان بنحو (٩٣.٧٥٠م٢) أي بنسبة (٢.٤%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦،ص٦٣، الصوفي ،احمد: خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،١٩٥٣،ص٨، ٣٣، كركجة ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل ،ص٦٤ ، ٧٤ .

([٣٢]) الصوفي : خطط الموصل ، ص٨، ٣٣ .

(٣٣) العمري : منية الادباء ، ص٩١، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٤١٩، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص٩٩.

(٣٤) الوزير احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي بن الغازي محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل اغا بن عبد الملك زداة، تولى حكم مدينة الموصل عدة مرات وكانت فترة حكمه الاولى من ٢٣ شوال ١٢٢٧–٨ ربيع الاول ١٢٣٣ هجرية – ١٨١٢–١٨١٧ ميلادية ، العمري : منية الادباء ، ص٩١، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٤١٩، العلاف، ابراهيم خليل : قيصرية ايوب بك في الموصل ١٨١٤ م ، مدونة الدكتور ابراهيم خليل العلاف، ٢٠٢٢،ص٣ ، الحيالي، خطط مدينة الموصل،ص٩٩ ، ٢٦٥، ٣٥٨، ٢٧٠، العلاف، ابراهيم خليل : أحمد بك الجليلي ،من رجالات الموصل البارزين ،مطبعة الموصل، ٢٠٢١ ،ص٣ .

(٣٥) سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، الجلبي : مخطوطات الموصل ص ٦٣، ٢٣٩، ٢٠٥، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٢١٧ ، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٤٢٠، العلي بك : المصدر السابق ، ص١٣١، ٥٧٠، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص١٢١ ، ٢٤١، ٢٤٢ ، العلاف : قيصرية ايوب بك في الموصل ، ص٣ .

(٣٦) ينظر صورة رقم () .

(٣٧) ينظر صورة رقم () .

(٣٨) ينظر صورة رقم () .

(٣٩) سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٧، الجلبي : مخطوطات الموصل ص ٦٣، ٢٣٩، ٢٠٥، العلي بك : المصدر السابق ، ص١٣١، ٥٧٠،الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص١٢١ ، ٢٤١، ٢٤٢ ، العلاف : قيصرية ايوب بك في الموصل ، ص٣ ،

(٤٠) العقد وهو كل ما عقد من البناء، وجمعه اعقاد وعقود ، ويعني لدى البنائين القوس المعقود المنحني نحو الأسفل ، ويتألف العقد عادة من ترابط عدة فقرات مع بعضها البعض وتكون الحجارة المسماة بالصنج المعشقة هي ابرز تراكيب العقد اذ تستخدم تزاور وترابط وتداخل وتعشيق قطع الحجارة مع بعضها البعض لتكون العقد في البناء والعمارة الإسلامية سواء اكانت تلك القطع من مادة الحجارة او الاجر او اللبن بغية تشكيل جميع فقرات العقد ، التميمي ، نجاة علي محمد : الصنج المعشقة في العمارة العربية الإسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤، ص ٣٣ ، ٥٣ – ٧٠،

غالب : المصدر السابق ، ص٢٥٣ ، معلوف ، لويس: المنجد الابجدي، ط٢، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥١ ، ص ٤٥٢،٤٥٣ .

(٤١) ينظر صورة رقم () .

(٤٢) ويراد بالعتبات اعلى المداخل وواجهاتها ، وهي مؤلفة عادة من عدة قطع من الحجارة المرتبة الواحدة جوار الأخرى تعرف عادة بالصنوج المعشقة لتداخلها مع بعضها ،وهي ترد دائما بالصاد ولا يجوز لفضها بالسين فيقال لها الصنج والصنوج ، وهي لفظة اطلقت في العمارة الإسلامية على كل فقرة من فقرات العقود والاقواس واعالي المداخل وعتباتها ، وتعد الصنوج المعشقة من اهم وابرز مكونات العقود وعتبات المداخل وتكون عادة من الحجارة او الاجر او اللبن ، وهي تمثل قطع متداخلة مع بعضها بطريقة التعشيق او التزرير في اشكال عدة ، وازدادت أهمية الصنوج المعشقة منذ ان استعملها الانسان العراقي القديم في عمائره المختلفة وازداد الاهتمام بها في العمارة الإسلامية ، وقد استخدمت الصنوج المعشقة في تشكيل العقود والعتبات العليا للفتحات من مداخل وشبابيك لتأديتها نفعاً معمارياً لأن الشكل المزور يزيد من ترابط القطع المصنجة مع بعضها حيث يرتكز البارز لكل منحة على الجزء الداخل من التي تليها وهكذا ، ومن بعد تؤدي الى زيادة المتانة ،التميمي : الصنج المعشقة في العمارة العربية الإسلامية حتى سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)ص ١٥ ،٣٣ ، ٥٣ – ٧٠ ،رزق : المصدر السابق ، ص ١٧١ ، غالب : المصدر السابق ، ص ٣٠٢ .

(٤٣) سورة البقرة الآية (٢٥٥) .

(٤٤) سورة العنكبوت ،الآية ٤٥ .

(٤٥) سيوفي ؛ المصدر السابق ، ص ٣٣ ،الحيالي ؛ الزخارف الهندسية / ص ١١٩–١٢٢، يحيى ؛ اقدم المساجد الاسلامية الشاخصة في مدينة الموصل، ص٦٦–٧٩ .

(٤٦) سورة القلم ، الآية ١–٥ .

(٤٧) المحراب بكسر الميم وسكون الحاء ، الموضع العالي المشرف، وهو صدر البيت ، وأكرم موضع فيه ، والجمع محاريب ، وهو أيضاً الغرفة ، والمحراب عند العامَّة الذي يقيمه الناس اليوم مقام الإمام في المسجد ، والمحاريب صدور المجالس ، والمحراب القبلة ، ومحراب المسجد أيضاً صدره وأشرف موضع فيه ،وقيل ان لفظة محراب مأخوذة من المحاربة لان الانسان اذا صلى فهو يحارب الشيطان ونفسه الامارة بالسوء ، وقيل هو محراب المسجد ومقام الامام ، كما ورد على ان المحراب الغرفة والمجلس ومكان الملك حين يختلي بنفسه ،وقد ارتبطت بخصوصية سامية فيما يتعلق بالمكان او الانسان ،ولكنها لم ترد على السنة العرب قبل الاسلام بمعناها المسجدي ، و قيل في معناه انه أشرف الاماكن واقدسها، وأشرف المجالس واجلها، واخذت تطلق لفظة المحراب على القبلة حصرا لخصوصيته بأداء فرائض الصلوات الخمس والجمعة وقد ورد لفظ المحراب صراحة بمعناه الحقيقي، في مواضع عدة ، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، ج١ ،دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٥ ، فتح الباري : ج٦ ، ص ٤٥٨، ، رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، مطبعة مدبولي، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ص ٢٦٢ ، فكري ، احمد : المدخل ، ص ٢٧٧، شافعي ،فريد : العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها،ط١ ،الرياض ،

١٩٨٢ ، ص ١٥٢، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية، ص ٣١٠ ، ٣٥١ ، التوتونجي ، نجاة يونس : المحاريب العراقية منذ العصر الاسلامي الى نهاية العصر العباسي ، بغداد ، ١٩٧٦،ص ٢٢ ، ٣٠ .

(٤٨) سورة العنكبوت، الآية ٤٥ .

(٤٩) سورة مريم ، الآية (١١) .

(٥٠) سورة ال عمران الآية (٣٧) .

(٥١) سورة ص الآية (٢١) .

(٥٢) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ١١٠ – ١٨٦،الحيالي، محمد مؤيد مال الله : تخطيط وعمارة المساجد الجامعة خلال العصر العثماني ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠، ص ١٢٠ – ١٩٨ .

(٥٣) الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٦٨ ، الحيالي : الزخرفة النباتية ، ص ١٠٢ ؛ ينظر الصور (٨٨، ٨٩ ، ٩٠ ،٩١) .

(٥٤) الجمعة : الآثار للرخامية في الموصل ، ص ٦٨ ، ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣٢٣٠.

(٥٥) ذنون : دراسة جديدة لكتابات الموصل الاثرية ، ص٢٢٣٢٣٠ ،الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص ٢٢ ، ١٠١ ، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص ٣٢٦ .

(٥٦) سورة البقرة الاية ٢٥٥).

(٥٧) محمد : كتابات محاريب مساجد الموصل في العصر العثماني، ص ١٥٥ – ١٨٠ ، الحيالي : تخطيط وعمارة المساجد الجامعة ، ص ١٢٠ – ١٩٠ .

قائمة المصادر

-الزركشي ، ابو عبد الله محمد بن بهادر : اعلام المساجد بأحكام المساجد ، تحقيق ابو الوفا مصطفى (القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

-رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ط ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠،

-الترمذي ، ابو عيسى : محمد بن عيسى، سنن الترمذي(الجامع الصحيح) ، دار الفكر ،(بيروت ،١٣٩٥هـ/١٩٧٤م)، .

-غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨

- الشافعي ، فريد: العمارة العربية في مصر الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٠

-مؤنس، حسين : المساجد ، مجلة المعرفة ، العدد (٢٧) ، الكويت ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) ،

-معروف ، ناجي : اصالة الحضارة العربية ، (بيروت، دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)،

-الحيالي، اكرم محمد يحيى : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني من خلال المباني الشاخصة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩، .

-العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦، ،

-الحيالي، اكرم محمد : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ .

-الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، تحقيق ابي الفضل ابراهيم ، ط٢ ، القاهرة، ١٩٦٧

-البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، القاهرة ، ١٩٥٧، ق٢ .

-الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل ، مجلة آداب الرافدين ن كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ع١٦، مجلد ٢١، ١٩٨٦

-السماك ، أزهر: استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠ ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥،.

-الطائي ، ذنون يونس : خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة ، ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، الموصل ، ١٩٩٧ .

-العدول ، جاسم محمد حسن : العراق في العهد الحميدي١٨٧٦– ١٩٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، – ،

- شكري ، ياسين شهاب : ولاية بغداد ١٨٧٢– ١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،١٩٩٤ ،.

-الجميل ، سيار : الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي(١٧٢٦– ١٨٣٤م) ،ح٢ ، تونس

-مراد ، خليل علي: الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي (١٥١٦– ١٧٢٦) ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط٣ ،ع٤ ، ١٩٩٢ ، الموصل

- الجميل ، سيار كوكب : الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ ، الموصل ، ١٩٩٢

- العدول ، جاسم : معالم مدينة الموصل أبان الفترة الجليلية من خلال كتابات الرحالة العرب والأجانب ، مجلة اوراق موصلية ،ع٨ ،منشورات مركز دراسات الموصل،٢٠٠١،.

-كيمب : بيرسي : الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦– ١٨٣٤، مركز دراسات الموصل ، ٢٠٠٧

-سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحرر في ابنية الموصل ، تحقيق ،سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق ،بغداد ١٩٥٦،

-داوؤد، الجلبي : مخطوطات الموصل، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، الجزء الأول، خزائن حسن باشا الجليلي ،الموصل، ط ١، ١٩٨٣

-الونداويك ، مؤيد : شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٢٣ م ،اعلام ولاية الموصل للدكتور، ط١ ،مج ١ ، مكتبة دار دجلة للنشر والتوزيع، بغداد،٢٠٢٠، ص ١٢٠، التسلسل ١٠٣ ،

-جرجيس، الحاج عبد الجبار محمد: بلدية الموصل ..رؤساؤها –مديروها –أعضاء مجالسها الادارية ١٨٦٩–٢٠١٣ "،مكتبة الجيل العربي، الموصل، ،

- العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ – ١١٨٤ هـ) : الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، الطبعة الأولى، ج١،المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٥

-العلاف ، إبراهيم خليل : علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين ، مجلة أوراق موصلية ،ع ٣، ٢٠٠٢

-العمري، ياسين بن خير الله الخطيب : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف، الموصل ، ١٩٥٥

-محمد ، محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية،ع٤، موصل ، ١٩٩٢

- رؤوف ، عماد عبد السلام : الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١٧٢٦– ١٨٣٤، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٧٥، .

-حبي ، يوسف : كنائس الموصل ، مطبعة واوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٠،

- فييه ، الاب جان موريس : الاثار المسيحية في الموصل ،ترجمة نجيب قاقو، الموصل ،١٩٩٤، راجعه ونقحه الاب البير ابونا ، بغداد ، ٢٠٠٠،، –.

-الطائي ، ذنون يونس : مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس، زغوان ، ٢٠٠٤

- أحمد ، ابراهيم خليلي: النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق، مجلة آداب الرافدين، ع١٦، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٦،.

-الديوه جي ، سعيد : البيت الموصلي القديم، مجلة التراث الشعبي، ع٦، ١٩٧٥، ،

-ذنون، يوسف : العمائر السكنية في مدينة الموصل ،ج١،اعداد مكتب الانشاءات الهندسية ، باشراف مجموعة متخصصين، جامعة الموصل ،مركز وثائق الموصل ،١٩٩٥، .

-محمد ، محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الثالث ، الموصل ، ١٩٩٢،

-الجراح ، نادية مسعود شريف :الخدمات الصحية في الموصل(١٩٢١ – ١٩٥٨م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠،،

-ال زكريا ، معن عبد القادر :الوجيز الموسوعي في تاريخ اهل الموصل، الموصل ، ٢٠٢٠

- حبابة، بهنام سليم : الآباء الدومينيكان في الموصل، الموصل ، ٢٠١٨ .

-الديوه جي : سعيد ، تاريخ الموصل ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ٢٠٠١ .

- عاصي ، عمر؛ استخدامات مدهشة للجفت ، مجلة افاق البيئة والتنمية ، ع٢٠١٦،٨٨، يحيى؛ خطط خانات الموصل .

-رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٤١٩، يحيى ، اكرم محمد : خطط خانات مدينة الموصل، مجلة دراسات لموصلية ،ع٥٠،مج٢، ٢٠١٢،.
- جرجيس، الحاج عبد الجبار محمد: بلدية الموصل رؤساؤها مديروها أعضاء مجالسها الادارية ١٨٦٩–٢٠١٣ ،مكتبة الجيل العربي، الموصل
-العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ – ١١٨٤ هـ) : الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، الطبعة الأولى، ج١،المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٥
-العلاف ، إبراهيم خليل : علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين ، مجلة أوراق موصلية ،ع ٣
– العلاف، ابراهيم خليل: أحمد بك الجليلي من رجالات الموصل البارزين ،مطبعة الموصل،٢٠٢١،
- اولسن ، روبرت ديلو: حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨– ١٧٤٣، الرياض ، ١٩٨٣
-قاشا ، سهيل: الموصل في مذكرات الرحالين الأجانب في فترة الحكم العثماني (١٨٣٤– ١٩١٨) مجلة بين النهرين .
- العلاف، ابراهيم خليل : قيصرية ايوب بك في الموصل ١٨١٤ م ، مدونة الدكتور ابراهيم خليل العلاف، ٢٠٢٢،
-النحاس، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في العالميتين١٩١٩– ١٩٣٩، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل ، ١٩٩٥،.
-الطائي : مرفولوجيا مدينة الموصل القديمة خلال العصر العثماني ،
-احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦
-الصوفي ،احمد: خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،١٩٥٣
-فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل ،
- الوزير احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي بن الغازي محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل اغا بن عبد الملك زداة، تولى حكم مدينة الموصل عدة مرات وكانت فترة حكمه الاولى من ٢٣ شوال ١٢٢٧–٨ ربيع الاول ١٢٣٣ هجرية – ١٨١٢–١٨١٧ ميلادية
- العلاف، ابراهيم خليل : قيصرية ايوب بك في الموصل ١٨١٤ م ، مدونة الدكتور ابراهيم خليل العلاف، ٢٠٢٢.

-List of Sources

- -Al-Zarkashi, Abu Abdullah Muhammad ibn Bahadur: I'lam al-Masajid bi Ahkam al-Masajid, edited by Abu al-Wafa Mustafa (Cairo, 1405 AH/1984 CE(
- -Rizq, Asim Muhammad: Dictionary of Islamic Architecture and Arts Terms, ed., Madbouly Library, Cairo, 2000
- -Al-Tirmidhi, Abu 'Isa: Muhammad ibn 'Isa, Sunan al-Tirmidhi (The Authentic Collection), Dar al-Fikr (Beirut, 1395 AH/1974 CE(
-
--Ghalib, Abdul Rahim: Encyclopedia of Islamic Architecture, 1st ed., Beirut, 1988

- -Al-Shafi'i, Farid: Arab Architecture in Islamic Egypt, Cairo, 1970
- -Mu'nis Mu'nis, Hussein: Mosques, Al-Ma'rifah Magazine, Issue (27), Kuwait, 1402 AH/1981 AD
- -Ma'rouf, Naji: Authenticity of Arab Civilization (Beirut, Dar Al-Thaqafa, 1399 AH/1978 AD(
- -Al-Hayali, Akram Muhammad Yahya: Plans of the City of Mosul during the Ottoman Era through Iconic Buildings, Unpublished PhD Thesis, College of Archaeology, University of Mosul, 2009 - Al-Ali Bey, Manhal Ismail Hassan: History of Waqf Services in Mosul, unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Baghdad, 2006.
- -Al-Hayali, Akram Muhammad: Geometric Decoration on Existing Historic Buildings in Mosul During the Islamic Era, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2001.
- -Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir: History of the Prophets and Kings, vol. 4, edited by Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Cairo, 1967.
- -Al-Baladhuri, Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya ibn Jabir: Futuh al-Buldan, Cairo, 1957, vol. 2.
- -Al-Jum'ah: Heritage Architectural Features and Designs in Mosul, Journal of Rafidain Literature, College of Arts, University of Mosul, Issue 16, Volume 21, 1986.
- -Al-Sammak, Azhar: Land Uses between Theory and Practice, an Applied Study of the Greater City of Mosul until 2000, University of Mosul, 1985.
- -Al-Ta'i, Dhunun Yunus: Mosul Plans during the Ottoman Era through Research in Traveler Books, Symposium on Mosul in the Journals of Arab and Foreign Travelers, Publications of the Mosul Studies Center, Mosul, 1997.
- -Al-Adoul, Jassim Muhammad Hasan: Iraq during the Hamidian Era 1876-1908, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1975.
- -Shukri, Yassin Shihab: The State of Baghdad 1872-1909, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1994.
- -Al-Jamil, Sayyar: The Economic and Social Life of the Mosul Vilayet during the Jalili Era (1726-1834 AD), Part 2, Tunis
- -Murad, Khalil Ali: Mosul between Ottoman Control and the Rise of the Jalili Rule (1516-1726), Mosul Civilization Encyclopedia, 3rd ed., No. 4, 1992, Mosul
- -Al-Jamil, Sayyar Kawkab: Mosul from the End of the Jalili Rule to Direct Administration, Mosul Civilization Encyclopedia, Part 4, Mosul, 1992
- -Al-Adoul, Jassim: Landmarks of the City of Mosul During the Galilean Period Through the Writings of Arab and Foreign Travelers, Mosul Papers Magazine, Issue 8, Publications of the Mosul Studies Center, 2001. -Kemp, Percy: Mosul and Mosul Historians in the Jalili Period 1726-1834, Mosul Studies Center, 2007
--Sioufi, Nicola: The Collected Writings on the Buildings of Mosul, edited by Saeed Al-Diouji, Shafiq Press, Baghdad, 1956
--Dawoud, Al-Jalabi: Mosul Manuscripts, Catalogue of the Manuscripts of the Public Endowments Library in Mosul, Part One, Hasan Pasha Al-Jalili Treasury, Mosul, 1st ed., 1983
--Al-Wandawik, Mu'ayyad: Iraqi Personalities in British Documents 1923 AD, Notable Figures of the Mosul State by Dr., 1st ed., Vol. 1, Dar Dijlah Library for Publishing and Distribution, Baghdad, 2020, p. 120, 103

--Jirjis, Al-Hajj Abdul-Jabbar Muhammad: The Municipality of Mosul: Its Mayors, Directors, and Members of its Administrative Councils 1869-2013, Al-Jeel Al-Arabi Library, Mosul،
- -Al-Omari, Issam al-Din Uthman ibn Ali ibn Murad al-Omari (1134-1184 AH): Al-Rawd al-Nadhr fi Tarjamat Udaba' al-Asr, edited by Dr. Salim al-Nuaimi, first edition, vol. 1, Iraqi Scientific Academy, Baghdad, 1975.
- -Al-Allaf, Ibrahim Khalil: The Old and New Wheat Market and the Al-Alaffin Association, Mosul Papers Magazine, issue 3, 2002.
- -Al-Omari, Yassin ibn Khairallah al-Khatib: The Desire of Writers in the History of Mosul al-Hadba', edited by Saeed al-Diouji, Al-Hadaf Press, Mosul, 1955.
- -Muhammad, Mahmoud al-Haj Qasim: Medicine, Mosul Civilizational Encyclopedia, issue 4, Mosul, 1992.
- -Raouf, Imad Abdul Salam: Mosul during the Ottoman Era: The Period of Local Rule 1726-1834, Al-Adab Press, Najaf, 1975.
- -Habbi, Youssef: The Churches of Mosul, Al-Mashriq Press and Offset Baghdad, 1980.
- -Vieh, Father Jean Maurice: Christian Antiquities in Mosul, translated by Najib Qaqu, Mosul, 1994, reviewed and revised by Father Albert Abouna, Baghdad, 2000.
- -Al-Ta'i, Dhunun Yunus: Morphology - Arab Urban Centers in the Ottoman Era, Mosul as a Model, Publications of the Tamimi Foundation for Scientific Research and Information, Tunisia, Zaghouan, 2004.
- -Ahmed, Ibrahim Khalili: Medical Activities and Health Services in Iraq, Journal of Mesopotamian Literature, Issue 16, College of Arts, University of Mosul, 1986.
- -Al-Diwaji, Saeed: The Old Mosul House, Journal of Popular Heritage, Issue 6, 1975.
- -Dhunun, Youssef: Residential Buildings in the City of Mosul, Vol. 1, prepared by the Engineering Construction Office, under the supervision of a group of specialists, University of Mosul, Mosul Documents Center, 1995.
- -Muhammad, Mahmoud Al-Haj Qasim: Medicine, Mosul Civilizational Encyclopedia Volume Three, Mosul, 1992.
- -Al-Jarrah, Nadia Masoud Sharif: Health Services in Mosul (1921-1958 AD). Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2010.
- -Al-Zakaria, Ma'n Abdul Qadir: The Encyclopedic Concise History of the People of Mosul, Mosul, 2020.
- -Hababa, Bahnam Salim: The Dominican Fathers in Mosul, Mosul, 2018.
- -Al-Diwaji, Saeed, History of Mosul, Vol. 2, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2001.
-
- -Asi, Omar; Surprising Uses of Peat, Afaq Al-Bi'ah and Development Journal, Issue 88, 2016.
- -Yahya, Yahya; Plans of the Khans of Mosul.
- -Raouf: Mosul in the Ottoman Era, p. 419.
- -Yahya, Akram Muhammad: Plans of the Khans of the City of Mosul, Mosul Studies Journal, Issue 50, Vol. 2, 2012.
- -Jarjis, Al-Hajj Abdul-Jabbar Muhammad: The Municipality of Mosul, Its Mayors, Directors, and Members of Its Administrative Councils 1869-2013, Al-Jeel Al-Arabi Library, Mosul

- -Al-Omari, Issam Al-Din Uthman bin Ali bin Murad Al-Omari (1134-1184 AH): Al-Rawd Al-Nadhr Fi Tajrimah Adab Al-Ashar, edited by Dr. Salim Al-Nuaimi, First Edition, Vol. 1, Iraqi Scientific Academy, Baghdad, 1975
- -Al-Allaf, Ibrahim Khalil: The Old and New Wheat Market and the Al-Alaffin Association, Mosul Papers Magazine, Issue 3
- -Al-Allaf, Ibrahim Khalil: Ahmad Bey Al-Jalili, One of Mosul's Prominent Figures, Mosul Press, 2021
- -Olsen, Robert Deleu: The Siege of Mosul and Ottoman-Persian Relations 1718-1743, Riyadh, 1983
- -Qasha, Suhail: Mosul in the Memoirs of Foreign Travelers during the Ottoman Period (1834-1918) Between the Two Rivers Magazine.
- -Al-Allaf, Ibrahim Khalil: Ayyub Bey's Caesarea in Mosul 1814 AD, Dr. Ibrahim Khalil Al-Allaf's Blog, 2022.
- -Al-Nahhas, Zuhair Ali Ahmad: The History of Commercial Activity in the Two Worlds 1919-1939, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1995.
- -Al-Ta'i: Morphology of the Old City of Mosul During the Ottoman Era.
- -Ahmed Al-Mawsili: A Biography of the Saints in Al-Hadba' Mosul, Edited by Saeed Al-Diouji, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1966.
- -Al-Sufi, Ahmed: Mosul Plans, Al-Ittihad Al-Jadid Press, Mosul, 1953.
- -Fawaz A'id Jassim: The Formal Urban Deterioration and Decay of the Old City of Mosul, Unpublished PhD Thesis, College of Education, University of Mosul.
- -Al-Wazir Ahmed Pasha bin Suleiman Pasha Al-Jalili bin Al-Ghazi Muhammad Amin Pasha bin Al-Hajj Hussein Pasha bin Ismail Pasha bin Abdul Jalil Agha bin Abdul Malik Zadah ruled Mosul several times. His first reign was from 23 Shawwal 1227 AH to 8 Rabi' al-Awwal 1233 AH (1812-1817 AD.(
- -Al-Alaf, Ibrahim Khalil: Ayyub Bey's Caesarea in Mosul 1814 AD, Dr. Ibrahim Khalil Al-Alaf's blog, 2022.